Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فماذا يضيف هذا التاريخ لصحوة إسلامية أحوج ما تحتاج إليه في هذا العصر هو الفكرالحضاري المبدع الخلاق، والقدرة على إستيعاب تقنية العصر والانفتاح على الآفاق الإنسانية الرحيبة؟

أما محاولة تبييض صحائف السلطان التركي عبد الحميد بتكرار القول في كتابات. بعض الإسلاميين اليوم: من أنه رفض رفضاً باتاً عروض اليهود وإغراءاتهم مقابل السماح لهم بإقامة مستوطنات صهيونية في فلسطين.. فهذه مسألة تحتاج إلى تدقيق واعادة نظر لأن الأمر لم يكن بمثل هذا الحسم والوضوح، ويكفي ان استبداده وفساده أضاعا العالم الإسلامي كلّه.. ولا داعي أن ننسب للسلطان عبد الحميد مجداً غير مؤكد من أجل إحياء النزعة العثمانية الجديدة في فكرنا التاريخي المعاصر.

مسأله بحاجة إلى تدقيق

وهذة مسالة تحتاج إلى بحيث تاريخي كما قلت، ولكني اضع تحت نظر القارىء القراءة التاريخية التالية بمناسبة طرح المسالة في سياق بحثنا هذا.

تقول هذه القراءة التاريخية: في ١١ أيار (مايو)١٩٠١ استقبل السلطان عبدالحميد الزعيم الصهيوني هرتزل الذي يعد بحق مؤسس الحركة الصهيونية.. وفي المقابلة قال السلطان لهرتزل: **«كنت دائماً ولا أزال صديقاً لليهود وإني أعتمد في تصريف شئون السلطنة ورعاية مصالحها على إخلاص رعاياي من مسلمين ويهود، أما سائر رعاياي فثقتي بإخلاصهم ضعيفة»** فأجاب هرتزل: **«نحن مستعدون لمساعدة تركيا في شتى الحقول، لاننا مقتنعون بأنها قادرة على تجديد قواها الحيوية»**.

«وهنا طلب السلطان من زائره أن يدعو اليهود إلى المساهمة في تحسين مالية الامبراطورية العثمانية في مقابل السماح لهم بإنشاء مستعمرات ضمن المناطق التي يقع عليها اختيارهم. وقيل أن هرتزل وعد بتقديم مليوني ليرة استرلينية، ولكنه عجز عن تأمينها. وهكذا اخفقت اولى المحاولات السلمية لتحقيق حلم صهيون بالإتفاق مع عبدالحميد الذى كان ضعيف الثقة بالعرب». - (راجع كتاب المسلمون في المتوسط الشرقي للجنرال بوهرر، والجنرال الدري، منشورات، دار المكشوف، بيروت، ١٩٥٣/ص ١٣٢).